Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من غير أن يحتسب — يعود لبلده فى زفة ! لم ينلها أحد من المسجونين الذين سارعوا بالتفرق عنه وتركوه . يذكرهم فى سره ويضحك . فآكل طبخته ، خير فكاهة لمن تنزل عليه المأئدة !

وجاسر ذكى ، مهما قالوا عن قساوة قلبه زمن حادثته وعن وحشيته فى طرة ، يصبح فى مثل هذه المواقف حيواناً كامل الإنسانية يرق قلبه ، وتنفتح نفسه ، ويقبل على الضحكة بشغف ، ولو وجدته فى أضيق المواقف .

جىء من الجلسة بعد سماعه الحكم وأودع عربة السجن وجد بجانبه شاباً صغير الجسم مسود الأصابع . ربما كان جزمجياً أو طباعاً . سأله الشاب :

« طلعت بكام .

خمستاشر سنه .. أشغال شاقة .

فى طرة ؟

فى طرة ولا أبو زعبل .. زى بعضه ..

ح تنحت الحجارة فى الجبل طول النهار ؟ ياخبر أبيض الله يكون فى عونك .. »

أدار الحجار وجهه للشاب ، فإذا عليه نفس التهلل والرضا واللذة التى تنطق بها عيناه وضحكته الآن وهو يسير فى رأس الموكب .

الضحكة واحدة رغم بقائه خمس عشرة سنة سجيناً . قد تكون لعبت بجسمه ما شاءت ولكنها ، لم تمس روحه . وها هو يعود كما